دار الأوبرا المصرية

توصيات مؤتمر الموسيقى العربية التاسع والعشرين

من ٢-٥ نوفمبر ٢٠٢٠

" مستقبل الموسيقى العربية، ما بعد الأزمة "

السادة الحضور... مع كل محنة نواجهها، تولد منحة من الله عز وجل تساعدنا على مواصلة الحياة ؛ فبالرغم من التأثيرات السلبية التى خلفتها الجائحة، والتى لا تزال تواجه العالم حتى الآن فقد فتحت آفاقا جديدة لنظرتنا للمستقبل وانتجت آليات جديدة فى تعاملنا مع المعطيات الحياتية والابداعية بشكل مغاير لانماط التعامل التى اعتدنا ها سلفا، والدليل على ذلك هو تمكننا من اقامة هذه الدورة من المؤتمر رغم كل الصعوبات التى واجهتنا. ومن ثم فقد شكلت جلسات المؤتمر هذا العام بما شهدته من أطروحات بحثية وحوارات ونقاشات ثرية مناخا إيجابيا انعكست فيه روح التنافس الفكرى الخلاق والتفاعل مع الأزمة بتبادل الخبرات العربية التى نشأت فى مواجهتها .

وقد أسفرت هذه المداخلات البحثية والنقاشات عن طرح رؤى متنوعة بشأن مستقبل الموسيقى العربية ابداعا، وأداءا وتعليما وتوثيقا.

ومن هذا المنطلق فقد أصدر المؤتمر فى دورته التاسعة والعشرين عدة توصيات هى:

أولا: دعوة المجمع العربي للموسيقا والمعاهد الأكاديمية الموسيقية فى الوطن العربي إلى انشاء منتدى الكترونى يجمع شباب المبدعين الموسيقيين العرب ويهدف إلى صقل خبراتهم الموسيقية وتنمية مهاراتهم الإبداعية وترسيخ الهوية الموسيقية العربية لديهم. وذلك بما يتيحه لهم من ورش عمل ومشروعات إبداعية مشتركة ومسابقات ولقاءات فنية وفكرية مع ذوى الخبرة، إلى جانب امكانية نشر وتوثيق أعمالهم الإبداعية باستخدام معطيات التواصل الافتراضي .

ثانيا: دعوة المؤسسات الأكاديمية الموسيقية فى الوطن العربي إلى تضافر الجهود وتبادل الخبرات فى تطوير أدوات التعليم الالكترونى والتعليم عن بعد للموسيقى العربية بكل مجالاتها (النظرية والعملية عزفا وغناءً وتأليفا) بشكل يراعى جماليات هذه الموسيقى ومقوماتها الفنية بالتفاعل مع التقنيات الحديثة التى تكسب الطالب العربي المهارات اللازمة للتفاعل مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً ضمن منظومة تجمع ما بين التعليم الحضورى والافتراضي (التعليم المدمج) وتضمن التواصل الانساني الضرورى بين الأساتذة والطلاب .

ثالثا : دعوة المؤسسات الفنية فى الوطن العربي الى الاستفادة من وسائل تقديم الموسيقى العربية التى فرضتها ظروف التباعد الاجتماعى أثناء الجائحة والتى حققت انتشارا جماهيريا واسعا كوسيلة لإحياء التراث الموسيقى العربي وخاصة المنسي منه وتوسيع القاعدة العريضة من المتلقين وخصوصا الشباب، والاهتمام بضرورة توفير التقنيات اللازمة لكى تخرج هذه الحفلات بالشكل اللائق وبالصورة تبرز جماليات هذا التراث الاصيل.

رابعا: الدعوة إلى إقامة مؤتمر لعرض مجمل الجهود العربية سواء الرسمية أو الفردية فى مجال حفظ وتوثيق التراث الموسيقي فى الأقطار العربية كافة بهدف الوصول إلى تصور علمى واضح ومواكب للتطورات التكنولوجية لإنشاء أرشيف قومى للموسيقى العربية.